

الأغاني

العزير الزهري عن محرز بن جعفر عن أبيه عن بديح قال قدمت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك حاجة والوليد إذ ذاك خليفة فأرسلت إلى كثير ووضاح أن نسبا بي فنسب وضاح بها ونسب كثير بجارياتها غاضرة في شعره الذي يقول فيه .
(شجا أظعانُ غاضرة الغواذي ...) .

قال وكان معها جوار قد فتن الناس بالوضاءة .

قال بديح فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له بمن نسبت من هذا القطين فقال لي .
(ما تصنعُ بالشرِّ ... إذا لم تك مجنونا) .

(إذا قاسيت ثِقْلَ الشرِّ ... حَسَّكَ الأمرُ ينا) .

(وقد هَجَّتْ بما قد قُلَّتْ ... أمراً كان مدفونا) .

قال بديح ثم أخذ بيدي فخلا بي وقال لي يا بديح احفظ عني ما أقول لك فإنك موضع أمانة وأنشدني .

(أصحوتَ عن أمِّ البنين ... وذِكْرَها وعَنائِها) .

(وهجرتَها هجرَ امرئٍ ... لم يَقلْ حملَ إِيَّائِها) .

(من خيفةِ الأعداء أن ... يُوْهُّوا أديمَ صفائِها)